@ 536 @ $ سورة الأنفال 47 $.

هذا أمر بما فيه داعية النصر وسبب العز وهي وصية من ا متوجهة بحسب التقييد التي في آية الضعف ويجري مع معنى الآية قول النبي صلى ا عليه وسلم (لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا ا العافية فإذا لقيتموهم فاثبتوا) .

قال القاضي أبو محمد وهكذا ينبغي أن يكون المسلم في ولاية الإمارة والقضاء لا يطلب ولا يتمنى فإن ابتلي صبر على إقامة الحق والفئة الجماعة أصلها فئوة وهي من فأوت أي جمعت ثم أمر ا تعالى بإكثار ذكره هنالك إذ هو عصمة المستنجد ووزر المستعين قال قتادة افترض ا ذكره عند أشغل ما يكونون عند الضراب بالسيوف .

قال القاضي أبو محمد وهذا ذكر خفي لأن رفع الأصوات في موطن القتال رديء مكروه إذا كان إلغاطا فأما إن كان من الجمع عند الحملة فحسن فات في عضد العدو وقال قيس بن عباد كان أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم يكرهون الصوت عند ثلاث عند قراءة القرآن وعند الجنازة والقتال وقال النبي صلى ا عليه وسلم (اطلبوا إجابة الدعاء عند القتال وإقامة الصلاة ونزول الغيث) وقال ابن عباس يكره التلثم عند القتال .

قال القاضي أبو محمد ولهذا وا أعلم يتسنن المرابطون بطرحه عند القتال على ضنانتهم به و ! 2 2 ! تنالون بغيتكم وتبلغون آمالكم وهذا مثل قول لبيد .

(أفلح بما شئت فقد يبلغ بالضعف % وقد يخدع الأريب) + الرجز + .

وقوله ! 2 2 ! الآية استمرار على الوصية لهم والأخذ على أيديهم في اختلافهم في أمر بدر وتنازعهم و ! 2 2 ! نصب بالفاء في جواب النهي قال أبو حاتم في كتاب عن إبراهيم فتفشلوا بكسر الشين وهذا غير معروف وقرأ جمهور الناس وتذهب بالتاء من فوق ونصب الباء وقرأ هبيرة عن حفص عن عاصم وتذهب ريحكم بالتاء وجزم الباء وقرأ عيسى بن عمر ويذهب بالياء من تحت وبجزم يذهب وقرأ أبو حيوة ويذهب بالياء من تحت ونصب الباء ورواها أبان وعصمة عن عاصم والجمهور على أن الريح هنا مستعارة والمراد بها النصر والقوة كما تقول الريح لفلان إذا كان غالبا في أمر ومن هذا المعنى قول الشاعر وهو عبيد بن الأبرص .

(كما حميناك يوم العنف من شطب % والفضل للقوم من ريح ومن عدد) + البسيط + .

وقال مجاهد الريح النصر والقوة وذهبت ريح أصحاب محمد صلى ا عليه وسلم حين نازعوه يوم أحد وقال زيد بن علي ! 2 2 ! معناه الرعب من قلوب عدوكم .

قال القاضي أبو محمد وهذا حسن بشرط أن يعلم العدو بالتنازع وإذا لم يعلم فالذاهب

قوة